عليهم السلام اولى بذلك لعصمتهم عن الذنب ومعلوم ان بعض الاولياء يشاهدون
ملكوت السموات والارض ويرون الانبياء ويكلمون معهم يستفيدون
منهم بل بعض الاولياء لا يحتاجون في المطالب الى غيرهم وهذا لا يكون الا
من الاحياء فالانبياء صلوات الله عليهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين
بلا مرتبه اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا وبين نبيك
خير الانبياء في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير خذ هذا وكذا انبياء فاهم
وسامع اند در قبور و در غير ايشان مثل ارواح في المنام اختلاف است چنانچه شيخ ابن الهمام نقل
كرده در شرح هدايه كه اكثر حنفيه برانند كه ميت نمي شنود بلكه علم هم ندارد
بنابر ظاهر حال ميت وبنابر ظاهر قول خداتعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء وقول خداتعالى وما انت بمسمع من في القبور وبه تحقيق وارد شده
است اخبار وآثار در علم موتى وسمع ايشان كلام احياء را و شناختن
ايشان مزاراران را تا آنكه آمده است كه زيارت روز جمعه محبوب تر است
زيرا كه درين روز علم ميت اتم واكمل است واحوال زائران بر ايشان كشف
واظهر وبالجمله ظاهر كتاب وسنت مملو ومشحون است بآثار واخبار كه دلالة
ميكنند بر وجود علم مر موتى را بر دنيا واهل آن بلكه فهم وسمع واما استمداد از ايشان

پس منكر شده اند آنرا بعضى از فقهاء وسخن درين جا بسط ميدارد و در محل
خود بايد ديد وخلاف در غير انبياء واولياء است عليه السلام زيرا كه
ايشان عليه السلام احياء اند بحيات حقيقي واولياء بحيات اخروي معنوي
هذا خلاصة ما في ترجمة المشكوة في باب حكم الاسراء وقد علمت ما ورد
في حق الشهداء والحديث الآخر الذي يرى منافيا لذلك فهو ما اخرجه احمد
في مسنده وابو داود في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق عبد
الرحمن المقري منتهيا الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله تعالى الي روحي حتى ارد عليه لا شك
ان ظاهر الحديث مفارقة الروح عن بدنه الشريف في بعض الاوقات
بل في اكثر الاوقات الا وقت الصلوة وهذا مناف للحياة الثابتة بالاحاديث
السابقة فاقول وبالله التوفيق ان كان المراد بالحيات
الحيات المعنوي فلا منافاة بين هذه الحياة والرد وهو ظاهر وان كان
المراد بالحياة الحياة الحقيقي كما هو المقرر فاجيب بوجوه الاول وهو
اضعفها ان تدعي ان الراوي وهم من لفظ الحديث حصل له الاشكال
وقد ادعى مثل ذلك العلماء في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك لان هذا

Copyright © King Saud University